شذرات من حياة السيد ابو القاسم الخوئي (1899–1992)

م.م. الهام حمزة منسي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Gleams from the Life of Sayid Abu al-Qasim al- Khoei (1899-1992)

Asst. Lecturer Ilham Hamza Mansi

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Abstract

Sayid Abu al-Qasim al-Khoei is the head of al-Hawza in Najaf and the great Imam of Shiite. He wrote in religious doctrines, fundamentalism, and jurisprudence. His various writings played a major role in raising awareness of the religious community in which he lived. This research studies the personality of this great Imam. It is divided into three sections preceded by an introduction shedding light upon the major stations of his life.

الملخص

السيد ابو القاسم الخوئي هو رئيس الحوزة العلمية في النجف الاشرف وهو المرجع الشيعي العظيم. كتب في العقائد والاصول والفقه. لعبت كتاباته المتنوعة دورا مهما في زيادة وعي المجتمع الديني الذي كان يعيش فيه. يدرس هذا البحث شخصية هذا الامام العظيم حيث ينقسم الى ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وهي تسلط الضوء على المحطات الرئيسية في حياته.

المقـدمـــة

لا تخلو امة من رجال ساهموا في تأسيسها ورفعوا من شأنها واقاموا كيانها فكانوا قدوة ورموزاً تدين لهم تلك الامم وعلى مر العصور بالفضل ،وتكن لهم كل الاحترام والتقدير، وان طال عليهم الامد فجيل يمضي وجيل يظهر والرمز هو الرمز والولاء هو الولاء ونحن الامة الاسلامية لنا رجال صنعوا لنا الهوية وحددوا لنا المسير وحفظوا لنا الكرامة انهم علمائنا الاعلام ، هؤلاء الافاضل هم رموزنا الشامخة التي عصت على ان تنحني لغير الله سبحانه وتعالى. وهنا كانت لنا وقفه امام واحد من هؤلاء العظام نقرأ صفحات شموخه الناصعة، انه الاستاذ المحقق السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (قدس سره).

اقتضت طبيعة الموضوع وكيفية التعامل مع المادة العلمية الى بنائها على ثلاثة مباحث مسبوقة بقدمة ومنتهية بخاتمة ،حمل المبحث الاول عنوان (السيد الخوئي سيرته الشخصية–تكوينه الفكري) تضمن اسمه ونسبه والقابه واولاده ،فضلاً عن دراسته العلمية في مرحلة المقدمات والسطوح والبحث الخارج. واساتذة الامام الخوئي (قدس سره) وتلامذته.

وكرس المبحث الثاني الذي كان يحمل عنوان (اثار السيد ابو القاسم الخوئي في الجانبين الفكري والخيري) لدراسة مؤلفات السيد الخوئي ونشاطه الخيري وعلاقته بالشخصيات العلمية البارزة، واطل المبحث الثالث ليحمل عنوان(مواقف السيد الخوئي الاسلامية المشرفة) تضمن هذا المبحث موقف السيد الخوئي من القضية الفلسطينية فضلا عن موقفه من الشيوعية وموقفه من احداث ايران وموقفه من تأميم نفط العراق عام 1972. واخيرا تطرقنا الى وفاة السيد ابو القاسم الخوئي(قدس سره). اما الخاتمة فقد تضمنت اهم ماتوصلنا الية من استنتاجات.

اعتمدنا لأعداد هذا البحث على عدد من المصادر وكان من اهمها كتاب (لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي) لمؤلفة هاشم فياض الحسيني وضم هذا الكتاب معلومات مهمة عن اساتذته وتلاميذه ومؤلفات الامام الخوئي(قدس سره) وكتاب سيرة وحياة الامام الخوئي(قدس سره) لمؤلفة احمد الواسطي يتضمن الامام الخوئي(قدس سره) ودوره في الانتفاضة الشعبانية وفضلاً عن كتاب (المرجعية ومواقفها السياسية في مدرسة اهل البيت (ع) لمؤلفة محمد الغروي ويتضمن هذا كتاب علاقة الامام الخوئي(قدس سره) بالشخصيات العلمية البارزة وفضلا عن كتاب (الامام الخوئي زعيم الحوزة العلمية) لمؤلفة طراد حمادة فقد احتوى هذا الكتاب على معلومات مهمة حول مراحل دراسة السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره).

المبحث الاول

السيد ابو القاسم الخوئي–سيرته الشخصية–تكوينه الفكري

المبحث الاول:– السيد ابو القاسم الخوئي – سيرته الشخصية– تكوينه الفكري

اولاً: اسمه ونسبه والقابه واولاده :–

هو ابو القاسم بن علي اكبر بن هاشم الموسوي الخوئي ولد في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني من عام 1899 م في بلده خوي التابعة لأذربيجان الغربية ونشأ بها مع والده واخوانه واتقن القراءة والكتابة وبعض المبادئ في صغره وعندما هاجر والده الى النجف الاشرف والتحق به السيد ابو القاسم الخوئي سنه 1911م برفقة اخيه الاكبر السيد عبد الله الخوئي[1] وجاءت تسمية ابو القاسم الخوئي ان والده السيد علي اكبر الخوئي جاءه في مدينة مشهد احد طلابه وهو من فضلاء مدينة خوي ومن المتدينين والمتقين فقال للسيد علي اكبر الخوئي رأيت في المنام الامام امير المؤمنين عليه السلام وحملني رسالة اليك وقال عليه السلام الحمل الذي في بطن زوجتك ذكر [2]، جعل اسمه ابو القاسم وسيكون له شأن وقد ذاع صيت هذا المنام في سيرة السيد وعند تلامذته فيما بعد وصار دليلاً على كراماته[3].

نسبــه :

يرجع نسبه الى الشجرة العلوية المباركة النبوية الشريفة حيث يتصل بالإمام الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) .[4]

القابـــــــه :–

كان له رحمه الله القاباً عديدة اهمها:

–الموسوي نسبه الى جده الامام موسى الكاظم (ع) .

–الخوئي نسبه الى مدينة خوئي التي اقام فيها .

–النجفي نسبه الى مدينة النجف الاشرف التي اقام فيها هو وعائلته في المدينة المقدسة بجوار جده امير المؤمنين (عليه السلام)[5].

أولاده :

1–السيد جمال الدين الخوئي :

ولد في مدينة النجف الاشرف سنة 1918 ، نشأ في كنف والده نشأة دينية علمية وتتلمذ على يديه وعلى غيره من الاعلام ،وحضرَ ابحاث والده في الفقه والاصول ثم اشتغلَ بالتدريس والبحث وكانت له حوزة درسَ صغيرة في النجف الاشرف وله العديد من المقالات والتعليقات في الفقه والاصول والفلسفة والادب في اللغتين العربية والفارسية وقد نشرَ بحوثه في بعض المجلات والصحف الايرانية في سنين متفاوتة وقد تعرض لظلم السلطات الحاكمة واعتدت على حرمه وقد حاولت قتله في سنة 1979 م الامر الذي اضطره الى مغادرة العراق والتوجه الى سوريا فقضى فيها عدة سنوات واسس هناك مكتبة فخمة ثم هاجر بعد ذلك الى ايران للعلاج غير ان الاجل لم يمهله فأنتقل الى رحمة الله في سنة 1983 ودفن في رواق العقيلة فاطمة في قم المقدسة تاركاً عدة اولاد وهم السيد عماد الدين والسيد مصطفى والسيد موسى والسيد هاشم والسيد امين والسيد حميد [6].

2–السيد علي الخوئي:

ولدَ في مدينة النجف الاشرف سنة 1925 م ودرسَ المقدمات والسطوح على يد بعض الفضلاء ثم انصرف لمزاولة اعمال التجارة ،توفي في حادث سيارة مع عائلته سنة 1968[7].

3– السيد عباس الخوئي :

ولد في مدينة النجف الاشرف سنة 1931 م ويمارس الان اعمال حرة في دول المنطقة .[8]

4- السيد عبد الصاحب الخوئي :

ولد مدينة في النجف الاشرف عام 1955ودرسَ في المدارس الاكاديمية وتخرج منها ثم اشتغل بالتجارة ثم انتخب اميناً عاماً بعد وفاة اخيه مجيد الخوئي في المؤسسة الخيرية [9].

5- السيد محمد تقي الخوئي .

ولد في النجف الاشرف سنة 1958ودرسَ المقدمات والسطوح على يد بعض الفضلاء ثم اخذ يحضر الابحاث العلمية الخارجية في الفقه والاصول على يد والده في مجلس الخضراء وقد الف السيد محمد تقي الخوئي (رحمة الله) مباني العروة الوثقى والشروط والالتزامات التبعية للعقود وقبس من تفسير القران ،استشهد في حادث مروع عند عودته من زيارة جدهِ الامام الحسين (ع) سنة 1994.[10]

6- السيد مجيد الخوئي

ولد في النجف الاشرف سنة 1962 وترعرع في احضان والده فقد درسَ المبادئ العلمية على يد اساتذة قديرين اكمل دراسة المقدمات والسطوح واخذ يحضر للدراسات العالية في الفقه والاصول على يد والده الامام الخوئي ،غادر العراق سنة 1991 م بسبب نشاطه فيْ الانتفاضة الشعبانية واقام في لندن حيث عين نائب الامين العام لمؤسسة الخوئي الخيرية في لندن سنة 1994 وفي سنة 2003قامت مجموعة من المرتزقة بقتل السيد بصورة بشعة حيث قاموا بطعنه بالسكاكين والسيوف حتى الموت (رحمة الله عليه)[11]

7- السيد ابراهيم الخوئي :.

ولد في النجف الاشرف سنة 1964 م ،عمل بتجارة الاقمشة في النجف الاشرف وفي الاحداث الشعبانية سنة 1991م اعتقلته سلطات النظام السابق ولم يعثر عليه حتى الان [12].

ثانياً: دراستـــــه

لم ينتسب السيد ابو القاسم الخوئي في صغره الى المدراس الحكومية بل ترعرع في احضان والده الكريم وبانت عليه قدرته بتلقي العلوم ،مما كانت تبشر بمستقبل زاهر[13]، وعندما قدم الى النجف الاشرف عام 1911م كان في الثالثة عشر من عمره ولقد اجتاز المدارج العلمية في مختلف العلوم بسرعة فائقة وتفوق على بقية الطلبة [14].ووجد في مدرسته في النجف الاشرف البيئة المناسبة والمدرسة التي مازالت منذ الف عام مركز العلم والفضيلة ومنبع النور والهداية ومهد الدراسات الاسلامية في حقل الفقه والاصول والتفسير والفلسفة وما يتصل بذلك من شؤون العقيدة والفكر، وعلى الارجح فأن السيد الخوئي لم يواجه مشكلات غير قابلة للتحمل تتعلق بالتكيف مع البيئة النجفيه او تدبير شؤون معاشه وهو في هذا السن ويعود ذلك الى اقامة والده في النجف سابقاً للدراسة مما سمحت له بتدبير شؤون عائلته مع والده ودراسة ابنائه مع ملاحظة الوضع الصعب الذي يمر به كل مهاجر. انقسمت دراسته في النجف الاشرف الى ثلاثة مراحل هي: [15]

- المرحلة الاولى :مرحلة المقدمات في المقام الاول لطلبة الحوزة العلمية وتعتبر بمستوى المرحلة المتوسطة والثانوية في نظم التعليم الحديث ويدرس فيها الطالب النحو والصرف والفقه والمنطق وتمثل هذه المرحلة القاعدة او الاساس الذي يستند عليه الطالب[16].
- المرحلة الثانية: مرحلة السطوح تأتي في المقام الثاني وتعتبر بمستوى الكليات وسميت بالسطوح لأن الدراسة فيها بشكل سطحي حيث تكون القراءة من سطح الكتاب اي دراسة متن الكتب الموضوعة في الفقه واصوله والكلام والفلسفة وغيرها.[17]
- المرحلة الثالثة: هي البحث الخارج وسميت بهذا الاسم لأن الدراسة فيها تكون خارج الكتب المقرر دراستها والتدريس فيها لا يعتمد على كتاب معين وتقوم مقام الدراسات العليا.[18]

اقام السيد علي اكبر الموسوي الخوئي وعائلته في منزل صغير يزدحم بين دور العلم من مدراس ومساجد فهذه الاقامة المستقرة سمحت لأبنائه ومنهم السيد ابو القاسم الخوئي على الخصوص بطرق ابواب العلم في سن مبكر والتفرغ

للتحصيل والدراسة المنتظمة وهذا الشيء مكنه من انهاء دراسة المقدمات والسطوح في سبع سنوات ويشهد للسيد الخوئي جميع اقرانه ومعارفه بالنبوغ والذكاء والقدرة على التحصيل واتقان دروسه المتنوعة بين اللغة والمنطق والاصول والفقه وغيرها من العلوم فلقد درس على يد والده واساتذة اخرين [19] ، وبعد ذلك اتجه السيد ابو القاسم الخوئي (قدس) الى دراسة السطوح وتقوم الدراسة في هذه المرحلة على متون الكتب واصول الفقه وتتبع فيها محاكمة الاراء ومناقشتها بحرية كاملة وعلى الاكثر تجري هذه المرحلة على اسلوب الحلقات حيث تجمع اكثر من طالب في المجلس احد المدرسين المعروفين ومن اهم الكتب المقررة في هذه المرحلة في الفقه كتاب شرح اللمعة الدمشقية وكتاب مسالك الافهام (لزين الدين العاملي)[20]. ولما كانت كتب السطوح كلها استدلالية فان دراستها والاستفادة منها توسع الاذهان للطلبة. ومن اساتذته المعروفين في مرحلة السطوح :.

1- آية الله السيد علي الكازروني قرأ علي يديه الجزء الاول من كتاب كفاية الاصول .

2- آية الله الشيخ ميرزا محمود الشيرازي قرأ علي يديه الجزء الثاني لكتاب كفاية الاصول .

3- آية الله الشيخ ميرزا فرج الله الشيرازي قرأ علي يديه كتاب المكاسب المحرمة.[21]

امتازت حياة السيد الخوئي (قدس) الدراسية في مرحلتي المقدمات والسطوح بجملة خصائص تدل على سلوكه وقواعد التربية المشهورة عند الشيعة الامامية التي سمحت لقابلياته ونبوغه بالظهور والى جانب الهجرة في طلب العلم توافرت عند السيد الخوئي النية الصادقة، ولابد للطالب من النية الصادقة في طلب العلم وهي الاصل في جميع الاعمال، وفي هذه المرحلة تبرز صورة عن علاقته بأساتذته فكان نموذج الطالب في احترامه لأساتذته وعلاقته بهم[22].

وقد استطاع آية الله الخوئي (قدس) عبر استعداده الفائق ان ينهي دروس الحوزة ويتخرج منها فاخذ اجازته من اساتذته الكبار في الاجتهاد والرواية في 21 كانون الثاني 1935 م. [23] وأصبح من مراجع التقليد البارزين بعد وفاة السيد (ابو الحسن الاصفهاني)[24] وبلغ السيد المرجعية العامة بعد وفاة المرجع الكبير السيد (محسن الحكيم).[25]

ثالثاً : اساتذتـــــه :

تلقى السيد ابو القاسم الخوئي علومه ودراسته على يد علماء عصره الذين درس على ايديهم فنهل من علومهم ومن اوائل الذين درس على ايديهم هو والده كما اشرنا فضلا عن أساتذة بارزين سنعطي ترجمة مختصرة عن ابرزهم :-

1- شيخ الشريعة الاصفهاني :.

هو فتح الله بن أحمد جواد الاصفهاني ولد في عام 1850 م من اسرة دينية عرفت بالتقوى والاصلاح ولقبت بـ(النمازية) اي المصلين ، حارب الانكليز وكان من القادة المجاهدين في عام 1914، درس السيد ابو القاسم الخوئي على يده الفقه والاصول والمعقول والمنقول وكان من علماء الشيعة الاكابر . ووافاه الله في عام 1920[26].

2- الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني :

هو محمد حسين بن الميرزا عبد الرحيم النائيني النجفي من اعظم علماء الشيعة ومن اكابر المحققين ولد عام 1860في مدينة نائين من اسرة فارسية عريقة امتازت بالعلم والتقوى ونشأ بها فتعلم المبادئ وبعض اوليات العلوم ثم انتقل الى اصفهان فأكمل بها المقدمات فقطع شوطاً من الابحاث الفقهية والاصولية العالية بعدها توجه الى سامراء عام 1885 ودرس فيها ثم توجه الى النجف الاشرف عام 1899،له مؤلفات كثيرة منها كتاب تنبيه الامة وتنزيه الملة وكتاب ذخيرة الصالحين وغيرهما. درسَ على يده السيد ابو القاسم الخوئي الابحاث الفقهية والاصولية والفقه والفلسفة والكلام والاصول .ووافاه الله في عام 1936 م [27].

3- الشيخ ضياء الدين العراقي :

هو ضياء الدين علي بن المولى محمد العراقي ولد في سنة 1861 م بمحافظة (اراك) في ايران ونشأ في بيت علم حيث كان والده المولى محمد العراقي من الفقهاء الاجلاء وكان والده اول اساتذته في العلم كما درس على يد لفيف من

شيوخ بلده قم ، سافر الى اصفهان واقام فيها، درس السيد ابو القاسم الخوئي على يده الفقه والاصول والحديث والرجال والحكمة. ووافاه الله في عام 1944 [28].

رابعاً: السيد الخوئي والتدريس :

للأمام الخوئي دور كبير وفعال في مجال التدريس في الحوزات العلمية فقد القى على مسامع الطلبة محاضرات في الفقه والاصول والتفسير فتتلمذ على يده خيرة طلبة الحوزة العلمية في النجف [29].فكان يلقي المحاضرات في الفقه (البحث الخارج) المكاسب للشيخ الانصاري (قدس سره) كما قام بتدريس دورتين كاملتين لكتاب الطهارة وشرع السيد بتدريس فروع (كتاب العروة الوثقى) مبتدأ بكتاب الطهارة وقام بتدريس تفسير القرآن الكريم وحالت ظروف قاسية دون اتمامه وما توقف السيد عن التدريس ألا لظروف المرض أو السفر[30] .

استمر بالتدريس مده طويله تجاوزت نصف قرن فتخرج على يديه عشرات المجتهدين ومئات العلماء الاعلام [31].

خامساً: تلامذتـــــه :.

كان السيد الخوئي (قدس سره) يمتاز بمنهج علمي متميز واسلوب خاص به في البحث والتدريس فأتجمع حوله طيلة فترة تدريسية التي تجاوزت السبعين عاماً اعداد كبيرة من طلبة العلوم الدينية والاساتذة اللامعين الذين ينتمون الى بلدان العالم المختلفة فكان هناك طلاب من سوريا ولبنان والاحساء والقطيف وباكستان وافغانستان والهند وبلدان شرق اسيا فضلا عن الطلبة العراقيين فتتلمذ على يده الالاف من العلماء الشيعة المنتشرين في ارجاء العالم كافة ومن ابرزهم [32]:-

1- الشيخ محمد جواد مغنية – لبنان. [33]
2- اية الله السيد علي البهشتي – العراق
3- آية الله السيد علي الحسيني السيستاني – العراق
4- آية الله الشيخ محمد اسحاق الفياض – العراق
5- آية الله الشيخ ميرزا علي الفلسفي – ايران
6- آية الله الشيخ ميرزا جواد التبريزي – ايران
7- آية الله السيد محمد رضا الخلخالي – العراق
8- آية الله الشيخ محمد اصف المحسني – افغانستان
9- آية الله السيد علي حسين مكي – سوريا
10-آية الله السيد تقي السيد حسين القمي – ايران
11-آية الله الشيخ حسين وحيد الخرساني – ايران
12-آية الله السيد علاء الدين بحر العلوم – العراق
13-آية الله الشيخ ميرزا علي الغروي – العراق
14-آية الله السيد محمد الروحاني – العراق
15- آية الله الشيخ ميرزا يوسف الايرواني – ايران
16- آية الله السيد محي الدين الغريفي – البحرين
17- آية الله السيد عبد الصاحب الحكيم – العراق
18- آية الله السيد محمد باقر الصدر – العراق

وغيرهم كثير من السادة والعلماء والمشايخ وفيهم الشباب والشيوخ . والاساتذة والطلاب ممن تتلمذ على يد السيد مباشرة او على تلامذته في جميع الحوزات العلمية الدينية المعروفة[34]. ولا نستغرب اذا وجدنا ان اكثر من 70% من علماء الشيعة المنتشرين في كل بقاع العالم من خريجي مدرسة الامام الخوئي.[35]

المبحث الثاني

اثار السيد ابو القاسم الخوئي في الجانبين الفكري والخيري

المبحث الثاني:- اثار السيد ابو القاسم الخوئي في الجانبيين الفكري والخيري

اولاً / أ/ مؤلفاتـــه :

ألف السيد ابو القاسم الخوئي (قدس) الكثير من المؤلفات في التفسير والفقه والاصول والرجال طبع عدد منها ولايزال البعض الاخر لم يطبع او قيد الطبع [36]. وقد امتازت مؤلفاته بالأسلوب البليغ ودقة العرض وجدارة الرأي والاستيعاب الكامل للمواضيع التي يتناولها ، وسنتطرق بإيجاز لأبرز مؤلفاته :

اولاً: أبرز مؤلفاته في تفسير القرآن الكريم

- البيان في تفسير القرآن :. هذا الكتاب هو عبارة عن محاضراته في تفسير القرآن الكريم التي كان الامام الخوئي (قدس) يلقيها على طلابه في الحوزة العلمية في النجف الاشرف , ثم دعت الضرورة والحاجة الملحة الى طبع تلك المحاضرات في كتاب مستقل لكي يعم نفعه فكان البيان في تفسير القرآن هو كتاب يتضمن بحوثاً جليلة اشتمل على موضوعات علمية تتصل بالقرآن من حيث العظمة واعجازه وصيانته من التحريف وسلامته من التناقض والنسخ في تشريعاته ويهدف هذا الكتاب بصورة عامة الى تعريف المسلمين وغيرهم الى ما في القران من تشريعات واسرار ومعارف وعلوم وسمو مقاصده وافكاره وطبع الكتاب لأول مرة في المطبعة العلمية في النجف سنة 1957 ويتكون الكتاب من 528 صفحة[37].

ثانياً: أبرز مؤلفاته في الفقه والحديث.

1-أجود التقريرات :

يعتبر هذا الكتاب من افضل الكتب الاصولية ومن اروع ما الفه السيد الخوئي ، والكتاب بمادته هو عبارة عن التقريرات الاصولية الكاملة لأبحاث استاذه الميرزا النائيني (قدس سره) وقد كتب السيد الخوئي (قدس سره) هذا الكتاب في الثلاثين من عمره ليعد من الفضلاء البارزين والعلماء العاملين ومن مقرري بحوث اساتذته العظماء .وقد طبع الكتاب في لبنان سنة 1930م في طبعته الاولى وقد شمل جزئيين كبيرين احتويا على جميع ابواب علم الاصول , فقد شمل الجزء الاول على المباحث اللفظية ويقع في(543) صفحة من القطع الكبيرة بينما اشتمل الجزء الثاني على المباحث العقلية ويقع في (523) صفحة من القطع الكبيرة ،اوضح السيد الخوئي (قدس) في هذا الكتاب عصارة افكاره واراء استاذه المحقق النائيني (قدس)[38].

2-معجم رجال الحديث

أن علم الرجال من اهم العلوم التي يحتاجها الفقيه في استنباط الاحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية التي عمدتها الاحاديث المروية عن الرسول والائمة الطاهرين (عليهم السلام) بأنهم ممن يصح التعديل عليهم ويجوز ألأخذ عنهم حتى يكون حديثهم حجة له في عمل نفسه او الافتاء لغيره وأهتم الامام الخوئي (قدس سره) بعلم الرجال اهتماماً بالغاً حيث وضعه في تركيزه واهتمامه في جميع مراحل الدراسة العلمية في الحوزة فقد اخذ السيد الخوئي على عاتقه تأليف موسوعة رجالية ضخمة فأستطاع ان يقدم اربع وعشرين مجلداً كبيراً وطبع في النجف 1970 [39].

3-رسالة في اللباس المشكوك

بحث السيد الخوئي في هذا الكتاب عن مسالة(اللباس المشكوك) وتعتبر هذه المسألة من مسائل الفقه الشائكة التي تبنى على اصول مهمة تضاربت فيها انظار العلماء ،وقد عمد السيد الخوئي الى تنقيح القول فيها كما انه القاها في مجلس بحثه واسس عليها تأسيسات راقية فقد طبعت هذه الرسالة لأول مرة في المطبعة العلمية في النجف الاشرف سنة 1942م[40].

4-نفحات الاعجاز :

هذا الكتاب اول انتاج علمي قام به الامام الخوئي للرد على كتاب(أحسن الايجاز في ابطال الاعجاز) تأليف الامريكي المسمى (نصير الدين الظافر) فقد استدل الامام الخوئي ببيانه الساطع وبرهانه القاطع على زيف ما ادعاه صاحب كتاب حسن الايجاز واثبت بالبراهين والادلة النقلية والفعلية على اعجاز القرآن الكريم ،وقد طبع الكتاب لأول مرة بالمطبعة العلوية في النجف الاشرف سنة 1924م والحقت بعض فصوله بكتاب البيان في تفسير القرأن [41].

5-تكملة منهاج الصالحين :

قدم السيد الخوئي في هذا الكتاب احكام الفقه في القضاء والشهادات والحدود والديات والقصاص .

6-مناسك الحج: تضمن تفاصيل فقهيه عن مناسك الحج ،واحكام الحج والعمرة طبعت لأول مره في النجف الاشرف في سنه 1975م[42]

بـــ/ التقريرات:

هي عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي يلقيها العالم المجتهد على تلاميذه في دورة الابحاث الخارجية عن ظهر قلب ويعيها التلاميذ في حفظهم ثم ينقلوها الى الكتابة في مجلس اخر ويستعرض الاستاذ في هذه المحاضرات رأيه في المسائل الفقهية والاصولية على سبيل الاستدلال مبيناً ما ادى اليه اجتهاده وقد كتب بعض افاضل تلامذه الامام الخوئي (قدس) تقديراته في حقل الدراسات الاصولية والفقهية التي القاها في درس البحث الخارج وفيما يلي نذكر تقريرات الامام الخوئي (قدس) المطبوعة [43] .

1- التنقيح في شرح العروة الوثقى :.

تعتبر هذه التقريرات موسوعة فقهية شاملة لما تضمنته من اراء قيمة وتحقيقات دقيقة ببيان رائع واسلوب بليغ وتتألف هذه الموسوعة من ثلاثة عشر مجلداً في محاور ثلاثة وهي :

أ- الاجتهاد والتقليد من التنقيح: يشمل هذا الكتاب في منهجيته على الشرح الاستدلالي لمباحث الاجتهاد والتقليد على ضوء كتاب ((العروة الوثقى)) يقع الكتاب في (240) صفحة وقد طبع في النجف الاشرف سنة 1966م في مجلد واحد[44].

ب- التنقيح في شرح العروة الوثقى: يحتوي هذا الكتاب على شرح استدلالي وافي لكتاب (الطهارة) من فروع العروة الوثقى ويعتبر هذا الشرح من اوسع الشروح في حقل الدراسات الفقهية ، طبع الكتاب في عشر مجلدات كبيرة في مطابع النجف الاشرف في سنة 1958م ثم طبعَ عدة مرات فيما بعد[45].

ج- التنقيح في شرح العروة الوثقى :

يتضمن هذا الكتاب شرح استدلالي لكتاب (الصلاة) من فروع العروة الوثقى ، طبع الكتاب في مجلدين في مطابع النجف الاشرف سنة 1969م .[46]

2- احكام الرضاع :

يتناول الكتاب ابحاث واحكام الرضاع بصورة استدلالية رائعة في الفقه قل نظيرها ويقع الكتاب في (120) صفحة طبع في النجف الاشرف سنة 1990م .

3- تحرير العروة الوثقى :.

يحتوي الكتاب على شرح استدلالي على كتاب الصلاة من فروع العروة الوثقى في الفقه ويقع الكتاب في عدة مجلدات الا انه طبع الجزء الاول منه فقط سنة 1969م .[47]

4- جواهر الاصول :.

هذا الكتاب من تقريرات ابحاث الامام الخوئي (قدس) في أصول الفقه يحتوي على مباحث في التعادل والتراجيح بالإضافة الى بحث مختصر في موضوع الاجتهاد والتقليد ، طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة 1956 في مجلد واحد.[48]

5-رسالة في الامر بين الامرين :.

يدور التوضيح فيها حول إثبات الامر بين امرين وابطال الجبر هو الافراط والتفريض الذي هو التفريط وقد بحث الامام الخوئي(قدس) هذه المسألة اثناء محاضراته في علم الاصول وخاصة في موضوع اتحاد الطلب والارادة وتقع الرسالة في (52) صفحة وقد طبعت سنة 1951 م [49].

5- فقه العترة في زكاة الفطرة :.

هذا الكتاب عبارة عن تقريرات ابحاث المحقق الخوئي (قدس) في الفقه ويشتمل على شرح استدلالي لمبحث الزكاة من فروع العروة الوثقى طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة 1979 في مجلدين .

6- مباني الاستنباط :

وهو من تقريرات الابحاث العالية للسيد الخوئي في علم الاصول وقد احتوى على مباحث في الاصول العلمية من تقريرات الدورة الرابعة في علم الاصول التي كان يلقيها المحقق الخوئي (قدس) على طلبته في البحث الخارج، طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة 1966م في مجلد واحد .

7- مصباح الاصول :.

من تقريرات الدراسات الاصولية التي القاها المحقق الخوئي(قدس) على تلامذته الفضلاء هو كتاب مصباح الاصول ويتحدث في علم الاصول ويحتوي على نظريات واراء السيد الخوئي (قدس) وقد طبعت تقريراته الاصولية في مجلدين وطبع في النجف الاشرف سنة 1966م [50].

9- المعتمد في شروح العروة الوثقى :.

اشتمل الكتاب على شرح استدلالي لمسائل الحج من العروة الوثقى , بالإضافة الى شرح كتاب (مناسك الحج) وهي الرسالة العلمية التي القاها الامام الخوئي (قدس) ويعتبر هذا الكتاب بأجزائه الخمسة من اوسع ما كتب في موضوع الحج شرحاً واستدلالاً ، طبع هذا الكتاب في النجف الاشرف في خمس مجلدات [51].

ج/ الرسائل العلمية :.

هي الغاية الاساسية التي من خلالها يتيسر للمقلدين الاطلاع على فتاوي من يقلدون وبالتالي يتعرفون على ما يحتاجون اليه من احكام دينهم ودنياهم وقد ادت الرسائل العلمية دوراً كبيراً في التوجيه والتوعية الدينية ونشر الثقافة الاسلامية وسنتطرق الى اهم الرسائل العلمية التي اصدرها الامام الخوئي مع اعطاء نبذة وصفية لها :

1- تعليقه على العروة الوثقى :

هو تعليقه مختصرة على كتاب (العروة الوثقى) تمثل فتاوي السيد الخوئي مع بيان موارد اختلاف النظر في الاحكام الشرعية حسب ما ادى اليه اجتهاده فأصبحت هذه الرسالة مطابقة لفتواه وقد طبعت هذه التعليقة في رسالة مستقلة فيها جداول لتعين رقم المسألة الصفحة والكلمة المعلق عليها من قبله وقد طبعت لأول مرة سنة 1951م في مجلد واحد[52].

2- تعليقه على المسائل الفقهية :

عبارة عن تعليقة مختصرة على كتاب (المسائل الفقهية) لأية الله العظمى (السيد حسين البروجردي)[53]، فقد اضافَ الامام الخوئي عليه فتاواه الفقهية حسب مادى اليه نظرته واجتهاده وقد طبعت هذه التعليقات لأول مرة سنة 1966م ضمن مجلد الجمع اصل الرسالة وتعليقه عليها [54].

3- توضيح المسائل :

تحتوي هذه الرسالة على احكام شرعيه شامله لأحكام العبادات والمعاملات باللغة الفارسية طبعت لأول مره بالنجف الاشرف سنه 1962 في مجلد واحد.

4- المسائل المنتخبه :

هي رساله فتوى في احكام العبادات والمعاملات وقد انتخب مسائلها احد تلامذة الامام الخوئي (قدس) وقد عرضها عليه فوجدها مطابقه لفتواه فأجاز طبعها والعمل فيها وقد صدرت هذه الرسالة لأول مره في سنه 1962 م في مجلد واحد.

5- منتخب المسائل :

هي رساله عمليه تحتوي على مسائل شرعيه في احكام العبادات فقط باللغة الفارسية وقد طبعت هذه الرسالة في طهران سنه 1956 م [55].

6- مباني تكمله المنهاج :

تتناول هذه الرسالة مسائل واحكام القضاء والشهادات و الحدود و القصاص والديات ، الفها السيد الخوئي في كتابة(منهاج الصالحين) طبع لاول مره في النجف الاشرف في سنه 1975 في مجلدين كبيرين[56].

7- منهاج الصالحين :

يعود اصل هذه الرسالة العلمية الى تصنيف الامام السيد محسن الحكيم (قدس) وقد علق عيها الامام الخوئي (قدس) تعليقه مع بيان موارد الاختلاف والنظر فيها وتمتاز هذه الرساله بانها تحتوي على معظم الرسائل الشرعيه المختلفه باحكام العبادات والمعاملات وقد طبعت بعد ذلك اكثر من ثلاثين طبعه.[57]

د/ المتفرقـــات :

1- ارجوزة في العدل والامامة والتاريخ

تتكون من(163) بيتاً شعرياً ،نقل بعض ابياتها في كتاب مستدركات الاعيان .[58]

2- تبويب وسائل الشيعة

هو كتاب في بيان ما تقدم وما تأخر من احاديث وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي.[59]

3- تصريحات خطيره :

هي عباره عن (بحث سياسي) يتكون من(32) صفحة ،طبع في النجف الاشرف سنه 1964م.[60]

4- الاحكام الشرعية :

رساله صغيره تحتوي على جميع العبادات بصوره مختصره وميسره قام بجمعها وترتيب مسائلها واخرجها السيد محمد تقي الجلالي بناءاً على توصيات وتوجيهات الامام الخوئي (قدس) ، طبعت لأول مره سنه 1975م.

4- رساله في قاعدتي التجاوز والفراغ

5-رساله في اواني الذهب : طبعت في النجف الاشرف.[61]

6-تعليقه على المنهج الاحكام الحج : مطبوع.[62]

و/ مؤلفاته المخطوطة :

1- فقه القرآن على المذاهب الخمسة :[63]

تطرق هذا الكتاب الى آيات الاحكام بالبحث العلمي و المقارنة السليمة بين هذه المذاهب الفقهية .

2- رساله في الغروب والمغرب : مخطوط .

3- رساله في تعارض الاستصحابين : مخطوط.

4- رساله في الخلافة : مخطوط .

5- رساله في ارث الزوجة والزوج قبل الدخول :مخطوط .

6- اناره العقول في شرح كفاية الاصول : مخطوط .

7- ازاله المحادة عن ملك المنافع :مخطوط .

8- جامع الشتات :مخطوط .

9- اضاءه القلوب :مخطوط .

ثانيا / النشاط الخيري للسيد ابو القاسم الخوئي (قدس):

لم تتوقف قضيه الخدمة والاهتمام بالشؤن الاجتماعية لديه عند حد دون حد او بلد دون أخر بل كان للامه بحق بمثابه الاب المشفق على ابناءه والمرجع الاعلى لهم ومثلا لتعاليم اهل البيت (ع) الذين هم خلفاء رسول الله (ص) الذي يصفه الله تعالى بقوله ((بالمؤمنين رؤف رحيم))[64].

تجلت هذه المشاعر الأبوية بشكل عملي واضح في كل يوم من ايام حياته وخصوصا في المحن والشدائد التي حفل بها تاريخ هذه الامه. [65] فكانت له نشاطات عديدة ابرزها :

أ- اهتمامه ببناء المدارس والمؤسسات الخيرية :

اهتم السيد الخوئي بتشييد المدارس العلمية الدينية والمساجد والمؤسسات الخيرية في مختلف البلدان الاسلامية . وفي ما يلي نذكر بعض هذه المشاريع :

1-بناء مدارس اهل البيت (ع) في هوكلي – البنغال.

2-بناء مدرسه (امير المؤمنين عليه السلام) في البنغال.

3-انشاء مدرسه الامام الباقر (ع) في بهيونداي.

4-انشاء مدرسه الامام المهدي (ع) في علي بور.

5-انشاء مدرسه صاحب الزمان (ع) في كهولنا – بنغلادش.

6-انشاء حوزه علميه في حيدر اباد.[66]

7-بامر منه تم بناء العديد من المدراس الاسلامية في باكستان.

8-بامر منه تم بناء العديد من المدارس الدينية في ربوع افريقيا.

9-بأمر منه تم انشاء العديد من المدارس الاسلامية في الهند .

10- بأمر منه تم بناء مدرسه في امريكا الشمالية.

11-بأمر منه تم أنشاء مدارس في مدينة مشهد المشرفة في ايران.

12-بأمر منه تم بناء مركزا اسلاميا في نيويورك يحتوي على مدرسه للأطفال وتقوم هذه المدرسة بتعليم وتربيه الاطفال لتعليمهم التعاليم الاسلامية. [67]

ب- اهتمامه بشؤون الحوزات العلمية :

تجاوزت رعاية السيد الخوئي للحوزات العلمية كل الحدود السابقة التي كانت ما لوفه قبل مرجعيته ، فبعد ان كان الاهتمام منصبا على رعاية طلاب ومدرسي حوزه النجف الاشرف وقم المقدسة ومشهد المقدسة فقد توسع اهتمام السيد الخوئي ليشمل الحوزات العلمية في كل المدن العراقية والايرانية وتوسع اكثر فشمل المدراس العلمية في باكستان والهند ثم تايلاند وبنغلادش ثم افريقيا ثم اوربا وامريكا ،فمن جانب الرعاية المالية لم تشهد الحوزات العلمية ازدهار معاشياً في عصورها المختلفة كما شهدت تحت رعاية السيد الخوئي (قدس) ويكفي للتمثيل على ذلك ما كان يوزعه السيد(قدس) على طلاب ومدارس الحوزات العلمية في ايران وحدها كان يتجاوز المائة مليون تومناً في كل شهر.[68]

عقدت العديد من المؤتمرات الدينية في ايامه لجمع كلمة المسلمين وتوطيد الروابط الاجتماعية فيما بينهم ببلاد الغربة وتخصيص برامج خاصه في شهر رمضان ومحرم وصفر بالذات واقامه الشعائر الدينية المعروفة بمجالس العزاء.[69]

ج- اهتمامه بمساعده المحتاجين في ايام الازمات والمحن :

كان السيد الخوئي (قدس) من السباقين لأغاثه ومساعده المنكوبين في اي بقعه من بقاع العالم التي يسكنها اتباع اهل البيت (ع) فينجدهم بالمساعدات المادية والمعنوية فعندما سمع السيد الخوئي بحدوث زلزال في ايران في اواخر الثمانينيات اسرع بصرف مبلغ يتجاوز المليون دولار لإغاثة المنكوبين هناك ، كما قام بأرسال المساعدات المادية بشكل فوري لضحايا الجفاف في الهند[70]. وكان حريصا على ان يتابع الازمات والمحن التي يتعرض لها المؤمنون والمسلمون في انحاء الارض ويسعى بكل جهوده لمساعدتهم ففي ايام الحرب العراقية الإيرانية قدم رضوان الله تعالى عليه لمنكوبي ومشردي الحرب كل انواع الرعاية والمساعدات الممكنة [71]وغير ذلك من المواقف التي تثبت انه كان رضوان الله تعالى عليه ملاذاً للمحتاجين والمستضعفين.

ثالثا : نبذة مختصرة عن علاقه السيد الخوئي (قدس) بالشخصيات العلمية البارزة:

أ-علاقه السيد أبو القاسم الخوئي (قدس) بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر "رحمه الله :

ربطت السيد (محمد باقر الصدر) [72] بالسيد الخوئي (قدس) علاقه دينيه حيث كان السيد الصدر "رحمه الله " يحضر دروس استاذه السيد الخوئي في الفقه والاصول ثم يعود الى التأمل فيما القى عليه ، وكثيرا ما كان يزور استاذه ليلاً لأعطاءه مناقشه مكتوبه لآرائه ليعود صباحاً ويتلقى تعليقات استاذه عليها وقد تحتدم المناقشة بينهما لفتره طويله دون انقطاع[73]، الى حين وقت الدرس فقد ذكر السيد الصدر المرة الاولى التي تكلم فيها في مجلس السيد الخوئي (قدس) اورد على السيد الخوئي (قدس) ستة اشكالات فأجابه السيد الخوئي (قدس) على بعضها واستمهل التفكير في البعض الاخر . وكما كانت تجري محاورات علميه بين السيد الصدر والسيد الخوئي (قدس) فضلا عن مناقشات فقهية تجري فيما بينهم فمثلاً حدثت مناقشة في مسائل الحج فاستطاع السيد الصدر ان يوجه للسيد الخوئي اكثر من عشر فتاوي في موضوع الحج خلال ساعه واحده او ما يقارب ذلك, وهذا دليل على عبقريته وذكائه الشديد .[74] وكان السيد الخوئي كثيرا ما يجيب اشكالات تلامذته عن طريق السيد الصدر وكان السيد الصدر مثابرا على دراسته وعلى كتاباته ومباحثه [75] . ويعتبر السيد الصدر "رحمه الله" من خيره واقرب تلاميذ السيد الخوئي (قدس) . وكان السيد محمد باقر الصدر يقبل يد السيد الخوئي الى اخر يوم في حياته وكل هذا يدل على وجود علاقه مميزه بينهم.[76]

ب- علاقه السيد الخوئي (قدس) مع السيد الخميني (قدس)

يعتبر (السيد الخميني) [77] من الشخصيات البارزة على الساحة الدولية، استطاع بأيمانه الراسخ بالله وبعلمه وحكمته وتقواه وشجاعته قيادة الشعب الايراني بثوره انهت حكم الشاهات واقامة النظام الاسلامي في 1979/2/11 وفي ذلك ضرب اروع مثال بالنجاح في القيادة الاسلامية [78] وتوفي في عام 1989م [79] . وكانت تربطه بالسيد الخوئي (قدس) علاقه قويه اهمها من الناحية السياسية حيث وقف السيد الخوئي (قدس) الى جانب السيد الخميني (قدس) ضد الشاه فاصدر السيد الخوئي (قدس) فتاوي كثيره ضد حكومة الشاه واما علاقتهم من الناحية الاجتماعية فكانت علاقه جيده وكانت تربطهم ايضا علاقه دينيه قويه لأن الامام الخميني مكث في النجف الاشرف ثلاثة عشر عاماً كان فيها قريب من السيد الخوئي(قدس).[80]

ج- علاقه السيد الخوئي (قدس) بالسيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله

كانت علاقه (السيد السيستاني)[81] "دام ظله" بالسيد الخوئي (قدس) علاقه قويه جدا ،حضر السيد السيستاني ابحاث السيد الخوئي (قدس) في الفقه والاصول وتأثر بأستاذه ونال اجازه الاجتهاد اواخر عام 1960م[82] ومن المعروف ان السيد الخوئي (قدس) لم يعطي لاحد اجازه الاجتهاد ولم يشهد بذلك الا للطلائع البارزين من طلاب حوزته[83].

وعند رحيل السيد الخوئي (قدس) كان السيد السيستاني (دام ظله) من المشيعين لجنازته وقام بالصلاة على جثمانه الطاهر ، وان مرجعيته بدأت بالانعقاد شيئا فشيئا بعد رحيل السيد الخوئي (قدس) ورجعت الامه الإسلامية الى سماحته وفي كل يوم ازدادت المرجعيات اليه وقد اصبح اليوم المرجع الاشهر في كل العالم العربي الاسلامي.[84]

المبحث الثالث

مواقف السيد ابو القاسم الخوئي الاسلامية المشرفة

المبحث الثالث :- مواقف السيد ابو القاسم الخوئي الاسلامية المشرفة

لم يقتصر جهاد السيد الخوئي (قدس) على المجالات الفكرية والعلمية فقط وانما كان يشاطر الامة الاسلامية همومها ويدافع عن شعبها اذا أحس بخطر يهددها او يقلق كيانها وكان يؤكد على اهمية القيم الاسلامية الانسانية الرفيعة ويحث الناس عليها[85] فكانت له مواقف مشرفة في الدفاع عن قضايا الاسلام والامة الاسلامية ضد اعدائها من عملاء الكفر والاستكبار العالمي ومن مواقفه الجهادية المشرفة .

أ- موقفه من القضية الفلسطينية :

وقف السيد الخوئي (قدس) الى جانب الشعب الفلسطيني في قضيتهم العادلة ضد العدو الصهيوني الغاصب .وصرح السيد بالجهاد ضد الاحتلال اليهودي واخراجه من الاراضي الإسلامية المحتلة .كما دعي المسلمين كافه للعمل على تحرير القدس الشريف والارضي المغتصبة من دنس العدو الاسرائيلي. وفيما يلي نص تلك الكلمة التي خرج بها السيد الخوئي (قدس) لوكالات الانباء الإسلامية بقوله:(ان النكبة التي اصابتنا في صراع المسلمين مع اليهود والقوى الكافرة المتعاونة معهم قد ادمت قلوبنا وان هذا الحق المغتصب يجب ان يسترد على ايدي المسلمين بمختلف قومياتهم وان يكونوا يداً واحدة في رد كيد اليهود ودحرهم متمسكين بقوله تعالى ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا))[86] وكما نوصي حكام البلاد الاسلامية جميعاً بنبذ خلافاتهم , واتخاذ موقف حازم موحد تجاه اعداء الاسلام وليدعوا المسلمون العرب اخوانهم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يقفوا جنباً الى جنب في معركتهم هذه وعليهم الدفاع عن انفسهم وكرامتهم او ينبغي ان نجاهد جميعاً بالمال والنفيس للدفاع عن كيان الاسلام والقضاء على اسرائيل الكافرة .. ان القضية هي قضية المسلمين عامة بل قضية البشرية باسرها لأن الخطر اليهودي المستشري بفساده وشروره انما يهدد العالم اجمع , فليست للصهيونية رسالة الا الفساد في الارض الاستعلاء فيها كما قال تعالى((لتفسدن في الارض مرتين ولتعلون علواً كبيراً))[87].

فمن واجب المسلمين قبل غيرهم تصفية خطر اليهود ومكافحة شروره واخطاره لان الله تعالى قد جعل المسلمين امة وسطاً واناطهم مسؤولية قيادة الامة وهدايتها واقامة العدل والاستقرار فيها فكيف بهم وقد استهدف اليهود محاربتهم وقتلهم وتشريدهم واغتصاب اوطانهم واماكنهم المقدسة فأنه يجب على المسلمين النهوض برسالتهم اكثر من اي وقت وحرمانهم من موارد المسلمين وخيراتهم وليعلم المسلمون ان بيت المقدس وهو القبلة الاولى لأهم ما يجب تحريره من الايدي الصهيونية الاثمة وتطهيرها من دنسهم وليعلم المسلمون ايضاً ان الله ينصرهم على اعدائهم اليهود ويطفئ نار حربهم.[88] كما قال تعالى في كتابه((كلما اوقدوا نار للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فساداً والله لا يحب المفسدين))[89].

ب- موقفه من الشيوعية :-

عندما جاءت ثورة 14 تموز 1958 م بدأ الحزب الشيوعي في تلك الفترة يستعيد نشاطاته الفكرية تحت ظل تأييد الحكومة الجديدة له فقام بدعاية واسعة النطاق لاستغلال شعور السذج والبسطاء من طبقات الشعب واصبح هذا الحزب يتدخل في كل صغيرة وكبيرة حتى كاد يسيطر على اجهزة الدولة ومرافقها ومؤسساتها[90] وكانت افكارها ومبادئها هو انكار وجود الله تعالى وان المادة هي اساس كل شيء وكانوا يحاربون الاديان ويعتبرونها وسيلة لتخدير الشعوب و تركز اهتمامهم بكل ما يتعلق بالمادة واساليب الانتاج وحكموا الشعوب بالحديد ولامجال لأعمال الفكر ، الغاية عندهم تبرر الوسيلة ويعتقدون بأنه لا أخرة ولا عقاب ولا ثواب ،يقولون الدولة هي الحزب والحزب هو الدولة، كانوا يهدمون المساجد ويحولونها الى دور ترفيهية للحزب ويمنعون المسلم من اظهار الشعائر الدينية اما المصحف فهو جريمة يعاقب عليها بالسجن لمدة سنة كاملة ولقد كان توسعهم على حساب المسلمين ويعتمدون على الغدر والخيانة والاغتيالات

لإزاحة الخصوم وهكذا انتشر الارهاب الشيوعي في كل مكان فالتجأت الامة في تلك الظروف الحرجة الى قادتهم العلماء فكان لهم موقف جهادي رائع سجله التاريخ لهم بكل فخر واعتزاز ذلك هو الموقف الذي تجلى في فتاواهم المقدسة ضد الشيوعية , وكان الفجر الاول لهذا الموقف الجهادي هو السيد محسن الحكيم الذي وقف في وجه الشيوعية بفتواه التاريخية الشيوعية كفر والحاد. [91]وكان للسيد الخوئي فتاوي مماثلة للتي خرج بها الامام محسن الحكيم في تحريم الدخول في الشيوعية [92].

ج- موقفه من الاحداث في ايران :-

وقف الامام الخوئي موقفا جهاديا الى جانب الشعب الايراني ضد نظام الشاه وحكومته وذلك عندما بدأ شاه ايران (محمد رضا بهلوي)[93] بتطبيق ما عرف الثورة البيضاء سنة 1962 م اراد من خلالها ان يموه الواقع على العالم وان الشعب الايراني هو الذي يريد ذلك فأقترحَ الشاه عدة مقترحات ودعى مجلس النواب للمصادقة على هذه المقدرات الاستعمارية.[94]التي تخالف الاسلام والدستور الايراني مثل اعطاء الحق لغير المسلم بالترشيح في الانتخابات وجعل المرأة في منصب القضاء وغيرها.[95]فقد تركز الاهتمام على وضع المرأة الايرانية بوجه خاص فتقرر الغاء الحجاب وكانت زوجة الشاه اول من طبقَ ذلك ثم فرض على الموظفين الالتزام بمنع زوجاتهم من ارتداء الحجاب وقرر منع ارتداء الزي التقليدي وصار لزاماً على الايرانيين ارتداء الملابس والقبعات الاوربية وغير ذلك. [96]وقد استنكر العلماء الاعلام هذه المقررات وشددوا على الغاءها لمنافاتها الصريحة للقوانين الاسلامية.

وردت الوف البرقيات من داخل ايران وخارجها على الشاه تستنكر فيها تصديق الحكومة على تلك المقررات الجائرة وتطالب الشاه بإلغائها لأنها تخدم الاستعمار وعملائه وعلى اثر ذلك استقال رئيس الوزراء لفشله في هذه الخطوة الجريئة وبعد ذلك قام الشاه بنفسه بمحاولة اخرى لأحياء تلك اللائحة المشؤومة بأجراء استفتاء شعبي فخطب خطاباً على الشعب الايراني مما جاء فيه ((ان المبادئ التي اعرضها على الاستفتاء العام بصفتي عاهل البلاد وقائد القوات المسلحة .. التي اود ان يصادق عليها الشعب مباشرةً)). [97] وكانت هذه المبادئ تتضمن ما يأتي:-

1- المصادقة على قانون تأميم الغابات في جميع البلاد
2- المصادقة على بيع اسهم المصانع الحكومية لدعم القطاع الزراعي.
3- المصادقة على لائحة قانون الانتخابات العامة للمجلس البلدي.
4- المصادقة على تشكيل كتائب التعليم.
5- المصادقة على اشراك العمال ارباح المصانع والوحدات الانتاجية.
6- الغاء نظام السيد والاجير بالمصادقة على الاصلاح الزراعي.[98]

اعلن الشاه بأن الاستفتاء العام المسمى راخراندم يكون موعده في 1962/8/28اراد الشاه من ذلك ان يبين للعالم بأن الشعب الايراني هو يريد ذلك وقد تنبه العلماء الاعلام والشعب الايراني لذلك وعرفوا هدف الشاه الاساسي من ذلك الاستفتاء هو المصادقة على المادة الرابعة التي تتضمن نفس البنود العت اعلنها من قبله رئيس الوزراء اسد الله علم وتنازل عنها لاحقاً ،وادرجها ضمن المواد الست لكي يموه الواقع على الشعب الايراني المسلم ولما ادرك العلماء خفايا هذه الموارد المنافية للدستور الاسلامي ثاروا بوجه الشاه وفي ذلك الوقت قام لفيف من المؤمنين بتوجيه سؤال للسيد الخوئي حول رأيه في الاستفتاء العام فأجاب بتحريم هذا الاستفتاء المخالف للشريعة الاسلامية و تحريمه لا يحتاج الى مقدمات لأن القوانين مخالفه للشرع.[99] وكان لهذه الفتوى دوي هائل في ايران لأنها صدرت من احد كبار الزعماء الدينيين فعالية في النضال ضد الشاه وحكومته.[100]

د/ موقفه من تأميم نفط العراق سنة 1972 :-

كان نفط العراق يدار من قبل الشركات الاجنبية الاحتكارية وهذه الشركات تقوم باستخراج النفط وتصديره الى الاسواق العالمية وتأخذ من مبيعات النفط حصة الاسد وتدفع للحكومة العراقية يومذاك حصتها القليلة التي لا تفي

بنفقاتها كدولة مستقلة ، لها كيانها و سيادتها فلم تصبر الحكومة العراقية على هذا الامر الذي يمس سيادة واستقلال العراق فقامت بطرد الشركات الاجنبية الاحتكارية من خلال القرار التي اتخذته سنة 1972 م وإعلانها تأميم شركة النفط وقد ايدت المرجعية الدينية هذا القرار وعلى راسها السيد الخوئي (قدس) الذي قام بأرسال برقية الى الرئيس الجمهورية العراقية احمد حسن البكر اعلن فيها مباركته لقرار الحكومة تأميم شركات نفط العراق .[101]

جاء في البرقية التي ارسلها السيد ابو القاسم الخوئي (قدس) الى رئيس الجمهورية احمد حسن البكر : ((ان الدفاع عن مواطن المسلمين و ثروات ارضهم وفي مقدمتها حماية نفطهم من اهم الواجبات الشرعية و اخطرها و ان الوقوف عند هذا الحق بصلابه و ايمان ضد الاعداء من افضل الرعاية لمصالح المسلمين و امانيهم.نساله تعالى ان يبارك جهدكم في حماية نفط هذا البلد الاسلامي من جميع الطامعين كما اساله ان يحقق مصالح الامة الاسلامية و رفاهها وكرامتها وانه يوحد كلمة المسلمين على الحق و يأخذ بأيديهم الى ما فيه خير لهم و صلاح و الله الهادي الى سواء السبيل)). [102]

ثالثاً : وفـاتـــــه

كان السيد ابو القاسم الخوئي (قدس) المرجع الاعلى للطائفة الاسلامية الشيعية في العالم وزعيم الحوزة العلمية في النجف الاشرف لأكثر من نصف قرن توفي يوم السبت الموافق 8/ 8 / 1992 م [103] في منزله الواقع في حي كندة في مدينة الكوفة وذلك على اثر نوبة قلبية مفاجأة وفي الحقيقة ان ظروف وفاته كانت نتيجة الضغوط التي كانت تمارسها السلطات الحاكمة على السيد الخوئي (قدس) وبدأت فيه الانتكاسة الصحية ولما ذهب الى مستشفى النفيس في بغداد طلب من السيد ابو القاسم الخوئي السفر الى الاردن للعلاج لكن النظام السابق رفض ذلك ،فاقترحوا بأنهم يستوردون الاجهزة ويأتون بأطباء من اي دوله لكن النظام رفض ذلك وقال لهم العلاج سيكون حسب الامكانيات المتوفرة في البلاد وعندما بدأت عملية وضع بطارية في قلب السيد لتنظيم ضربات القلب ،كان يدخل على السيد مساعدين الاطباء او الاطباء انفسهم يعطون للسيد الخوئي انواع من الحبوب وزق الابر وكان المرافق للسيد الخوئي (قدس) ابنه محمد تقي الخوئي يسالهم ما هذا الذي تعطونه لوالدي فكانت اجابتهم لا يعلمون ذلك ،اي بمعنى كانت تأتيهم اوامر ،وبعد فترة جرت مقابله شخصيه مع ممرضه مسيحيه اسمها (دينا) قالت في المقابلة ((اتانا رجل كبير السن يدعى السيد ابو القاسم الخوئي ولأنها مسيحيه لا تعلم الكثير عنه، قالت ان هذا الرجل زرقوه بإبرة سامه لذلك السيد الخوئي (قدس) عندما اجروا له العملية كانت ناجحة مع كبر سنه ، لكن بعد عودته الى النجف الاشرف تدهورت حالته الصحية التي انتهت بوفاة بزرقه تلك الابره السامه. [104]

الخـاتمـــــة

تعد شخصيه السيد ابو القاسم الخوئي (قدس) من الشخصيات الدينية المرموقة ذات التأثير الدين والسياسي والفكري والتي تركت مآثر الى يومنا هذا مورد اهتمام رجال الدين والفكر . حيث كان لآرائه الفقهية والاصولية ومؤلفاته في الفقه والحديث وتقريراته والرسائل العلمية فضلاً عن المتفرقات والمخطوطات دور كبير في بث الوعي الديني في المجتمع الذي عاش فيه ومن خلال تلك الدراسة التاريخية توصلنا لجمله من الاستنتاجات :

1- ان شخصية السيد ابو القاسم الخوئي من خلال ما قدمه من نتاج عظيم في الدين والفقه جمعت عناصر الثقافة الاسلامية واصول الدين والفقه والتفسير فكان من العلماء القادرين بل المبدعين في التأليف وكانت حياته مليئة بالأبداع.

2- من السمات التي ميزت السيد الخوئي (قدس) هي مواقفه الاسلامية ودوره المشرف فيها وكذلك نشاطاته الخيرية التي من خلالها قدم الكثير من المساعدات للمحتاجين واهتم بطلاب الحوزة العلمية من خلال صرف رواتب لهم وشهدت الحوزات العلمية في عصره ازدهارا منقطع النظير.

3- للمؤلفات التي قام السيد ابو القاسم الخوئي (قدس) بتأليفها دور في المجتمع الذي عاصره وبقي تأثيرها الى الوقت الحاضر حيث استفاد منها طلاب العلم ورجال الدين لما لها من اهميه بالغه في جميع الجوانب وكذلك تخرجت على

يده مئات التلاميذ يشهد لهم العالم الاسلامي بعبقريتهم ومنهم السيد السيستاني والسيد محمد باقر الصدر الذين كانوا تلاميذ الامام الخوئي (قدس) المتميزين بنبوغهم العقلي وذكائهم الفائق.

4- تميز عصر السيد الخوئي (قدس) بكثره علاقاته بالشخصيات العلمية البارزة ومن ضمنهم الامام الخميني (قدس) والدور الذي لعبه الامام الخميني في اصدار الفتاوي ضد الشاه ايران ولما قام به من اعمال اجراميه بحق الشعب الايراني .

5- كان من نتائج وفاة الامام الخوئي (قدس) هجره العديد من علماء النجف الاشرف هربا من بطش السلطات الى ايران لأنه البلد الامن لهم .

ملحق رقم (1)ُ

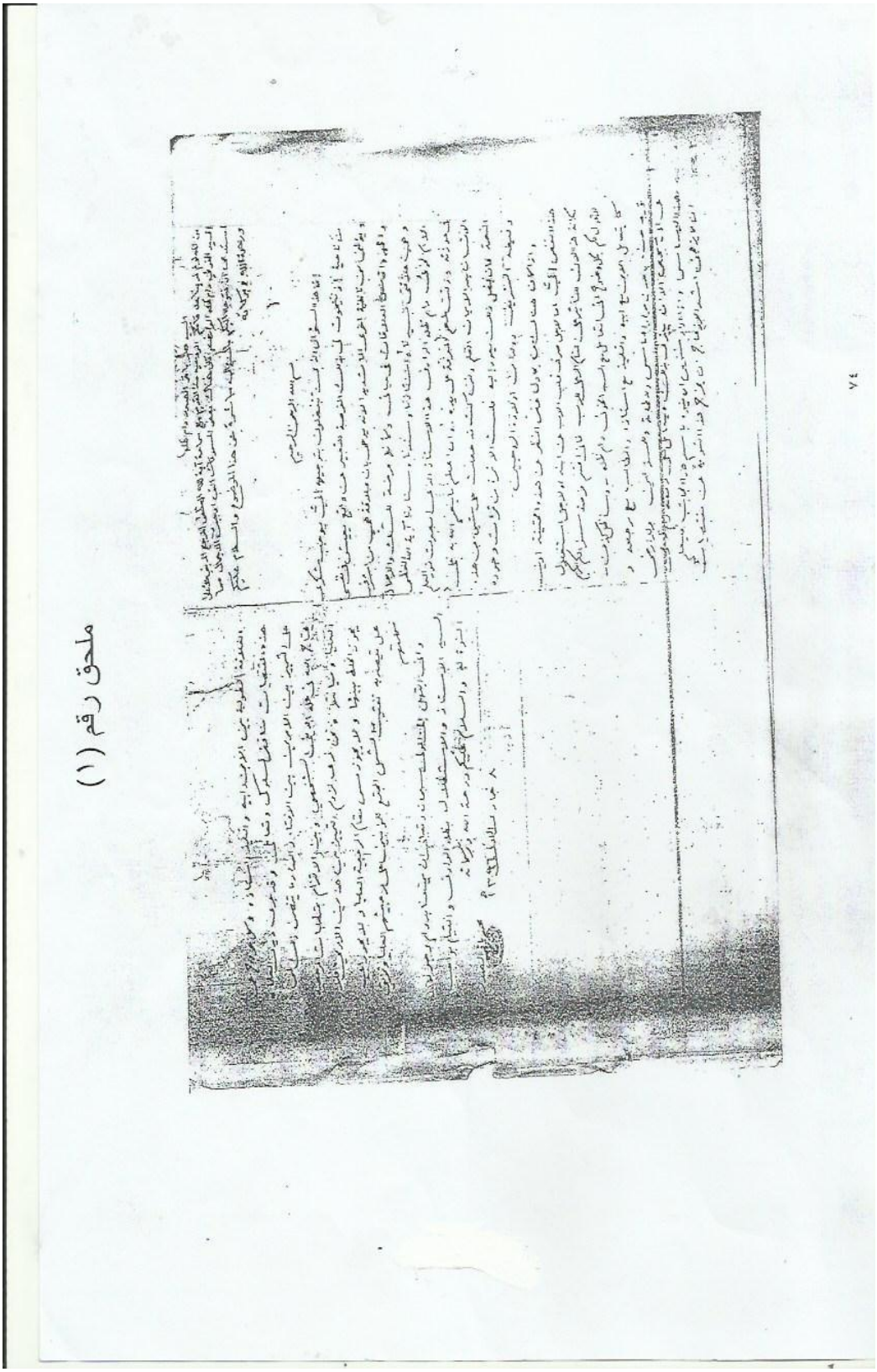

المصدر/محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق،ص74.

ملحق رقم(2)

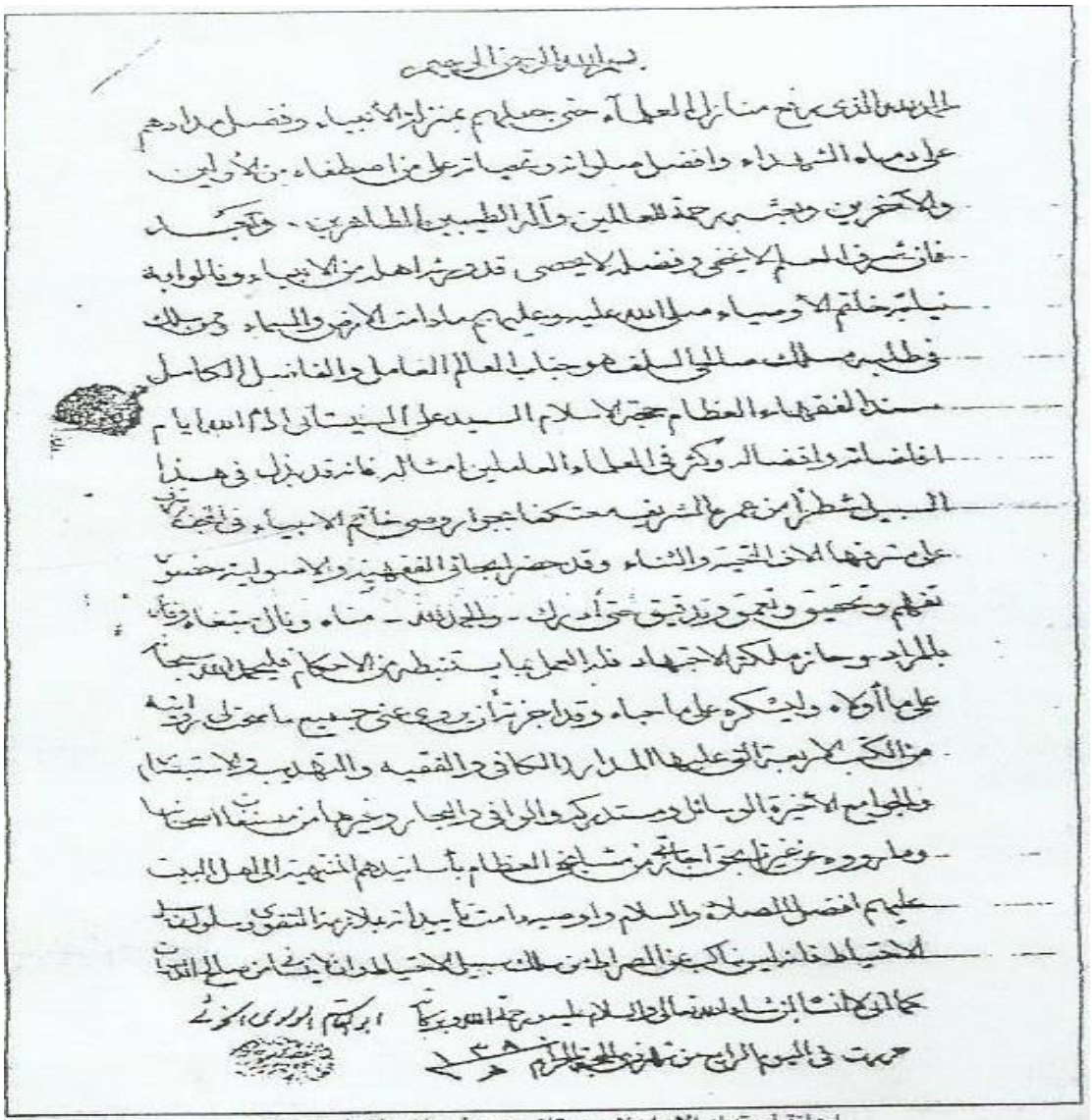

إجازة اجتهاد الإمام السيستاني من أستاذه الإمام الخوئي

المصدر/محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق،ص241.

ملحق رقم(3)

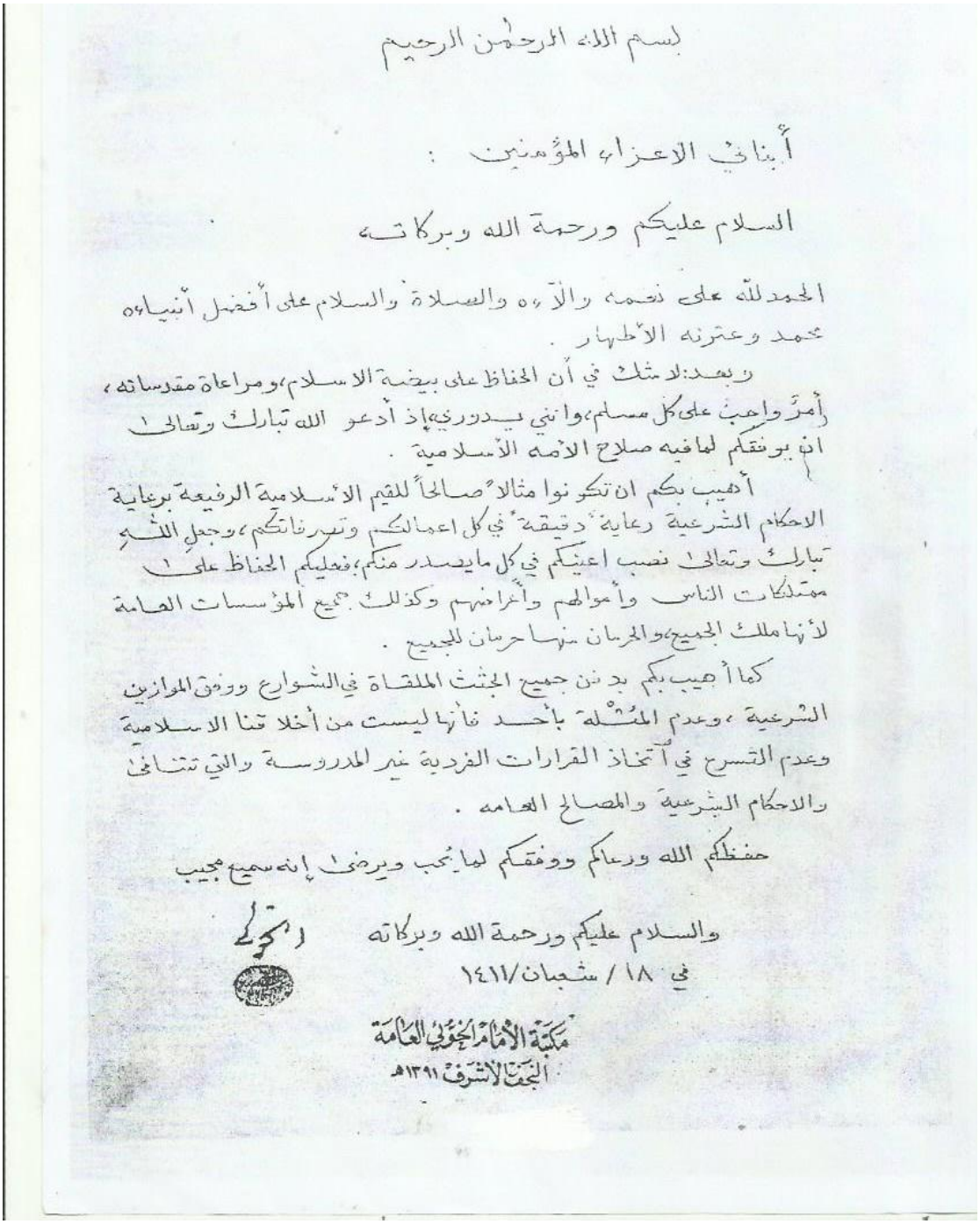

بسم الله الرحمن الرحيم

أبنائي الاعزاء المؤمنين :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على نعمه والآءه والصلاة والسلام على أفضل أنبياءه محمد وعترته الأطهار .

وبعد: لا شك في أن الحفاظ على بيضة الاسلام، ومراعاة مقدساته، أمرٌ واجب على كل مسلم، وانني بدوري إذ أدعو الله تبارك وتعالى ان يوفقكم لما فيه صلاح الأمه الأسلامية .

أهيب بكم ان تكونوا مثالاً صالحاً للقيم الأسلامية الرفيعة برعاية الاحكام الشرعية رعاية دقيقة في كل اعمالكم وتصرفاتكم، وجعل الله تبارك وتعالى نصب اعينكم في كل مايصدر منكم، فعليكم الحفاظ على ممتلكات الناس وأموالهم وأعراضهم وكذلك جميع المؤسسات العامة لأنها ملك الجميع، والعدوان عليها حرمان للجميع .

كما أهيب بكم بدفن جميع الجثث الملقاة في الشوارع ووفق الموازين الشرعية، وعدم المثلة بأحد فانها ليست من أخلاقنا الاسلامية وعدم التسرع في اتخاذ القرارات الفردية غير المدروسة والتي تتنافى والاحكام الشرعية والمصالح العامه .

حفظكم الله ورعاكم ووفقكم لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ١٨ / شعبان/١٤١١

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

ملحق رقم(4)

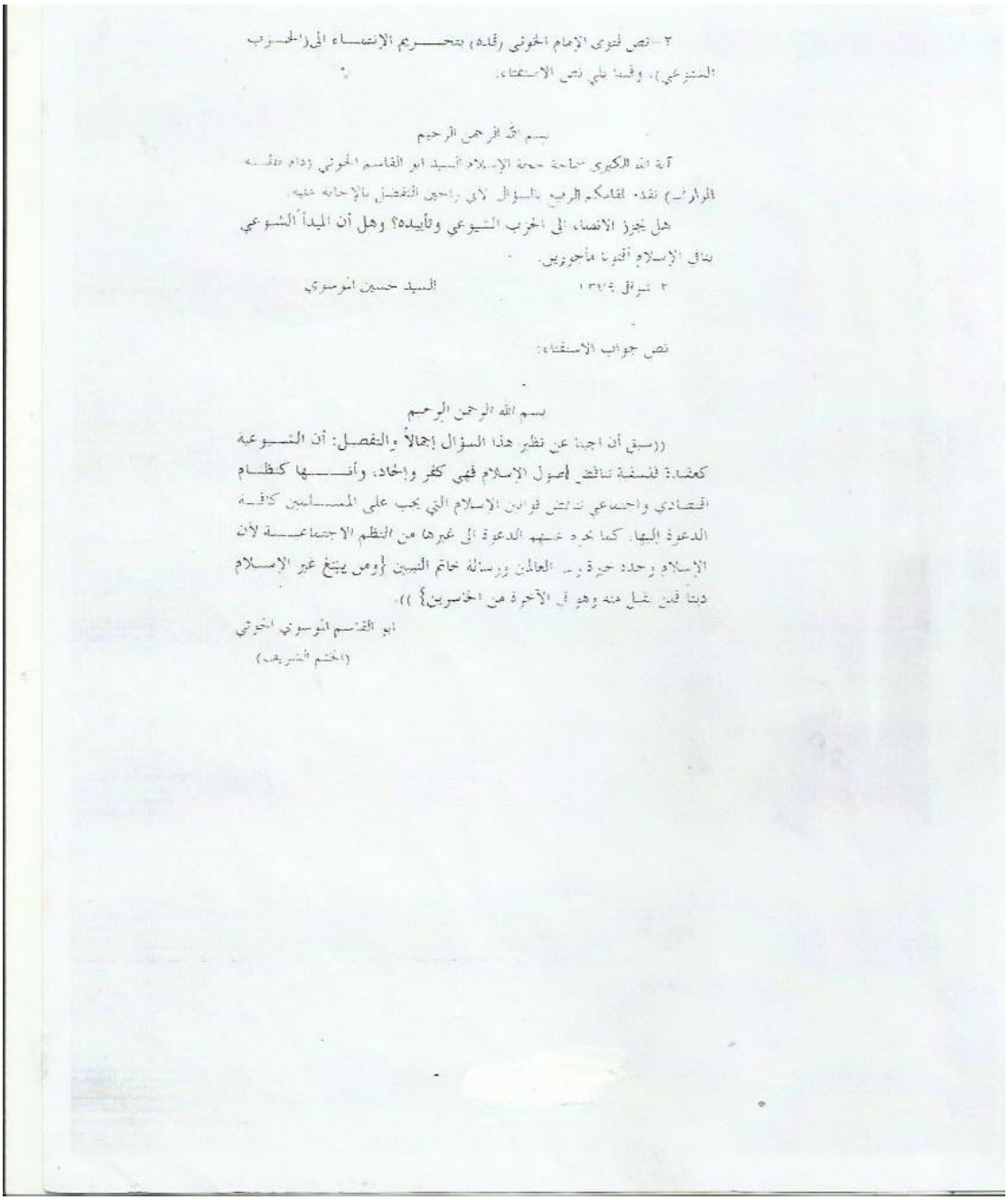

٢ – نص فتوى الإمام الخوئي (قدس سره) بتحـــريم الانتمـــاء الى (الحـــزب الشيوعي)، وقبل نص الاستفتاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

آية الله الكبرى سماحة حجة الإسلام السيد ابو القاسم الخوئي (دام ظله العالي) نقدم لمقامكم الرفيع بالسؤال لابي (راجين التفضل بالإجابة عليه).

هل يجوز الانضمام الى الحزب الشيوعي وتأييده؟ وهل أن المبدأ الشيوعي يتفق الإسلام أفتونا مأجورين.

٢ شوال ١٣٧٤ السيد حسين الموسوي

نص جواب الاستفتاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

((سبق أن اجبنا عن نظير هذا السؤال إجمالاً والتفصيل: أن الشـــيوعية كعقيدة فلسفية تناقض أصول الإسلام فهي كفر وإلحاد، وأنـــها كنظـــام اقتصادي واجتماعي تناقض قوانين الاسلام التي يجب على المســـلمين كافـــة الدعوة إليها. كما يجب عليهم الدعوة الى غيرها من النظم الاجتماعيـــة لأن الإسلام وحده جاء به العالمين ورسالة خاتم النبيين {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين})).

ابو القاسم الموسوي الخوئي

(الختم الشريف)

المصدر/هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي(قدس)،ص137.

ملحق رقم(5)

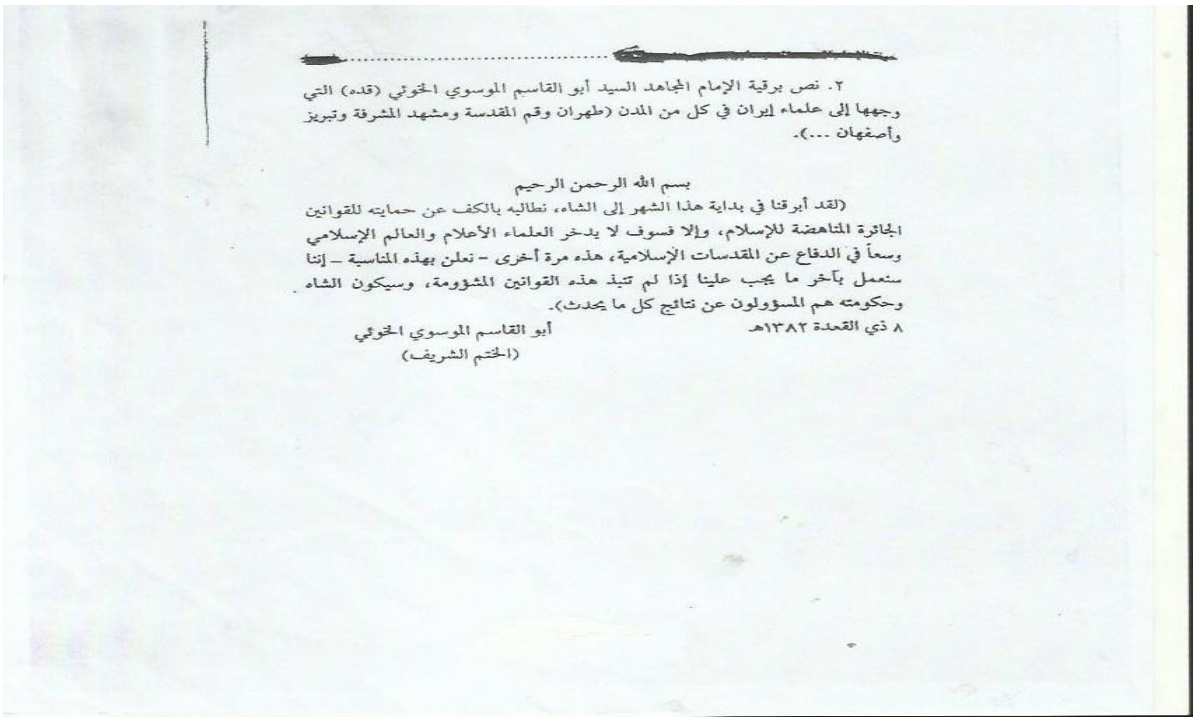

٢- نص برقية الإمام المجاهد السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قده) التي وجهها إلى علماء إيران في كل من المدن (طهران وقم المقدسة ومشهد المشرفة وتبريز وأصفهان ...).

بسم الله الرحمن الرحيم

(لقد أبرقنا في بداية هذا الشهر إلى الشاه، نطالبه بالكف عن حمايته للقوانين الجائرة المناهضة للإسلام، وإلا فسوف لا يدخر العلماء الأعلام والعالم الإسلامي وسعاً في الدفاع عن المقدسات الإسلامية، هذه مرة أخرى - نعلن بهذه المناسبة - إننا سنعمل بآخر ما يجب علينا إذا لم تنبذ هذه القوانين المشؤومة، وسيكون الشاه وحكومته هم المسؤولون عن نتائج كل ما يحدث).

٨ ذي القعدة ١٣٨٢هـ

أبو القاسم الموسوي الخوئي

(الختم الشريف)

المصدر/ هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ص299.

الهـوامــش

(1) احمد الواسطي، سيرة وحياة الامام الخوئي ،دار الهادي للطباعة والنشر، 1998، ص11؛ محمد حسين الجلالي ،فهرس التراث، ج2، مطبعة نكارش، قم ،2001،ص655؛كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ط2، مطبعة التعارف الناشر النجف الاشرف، 2010 ، ص31 .

(2) طراد حمادة ،الامام الخوئي(قدس) زعيم الحوزة العلمية، دار النور للطباعة والنشر، لندن، 2004، ص36 .

(3) المصدر نفسه،ص38.

(4) المصدر نفسه، ص 38.

(5) المصدر نفسه،ص38.

(6) هاشم فياض الحسيني، بحوث دراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، دار البذرة، النجف الاشرف، 2010، ص357.

(7) محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، ج2،ط2 ، د.م،1992، ص533 .

(8) المصدر نفسه، ص533 .

(9) http /www.alknoei.net/arabic/؟P= pageyd

(10) http://www.alkhei.net/arabic/?p=page&i=29

(11) هاشم فياض الحسيني، المصدر السابق،ص361.

(12) كامل سلمان الجبوري، تاريخ الكوفة الحديث 1860-1973،ج2،مطبعة الغري الحديثة،النجف،1974،ص340.

(13) محمد سعيد الطريحي، الامام الخوئي المرجع الشيعي الاكبر، مطبوعات الموسم،د.م،د.ت،ص183.

(14) طراد حمادة، المصدر السابق،ص80.

(15) محمد تقي فقيه العاملي، جامعة النجف في عصرها الحاضر ،صور ،1951،ص109؛ مروة سليم حبيب، محمد حسين فضل الله 1936 –2010 م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2012، ص30 .

(16) عبد الهادي الفضلي، هكذا قرأتهم ،مطبعة دار المرتضى، بيروت ،2003،ص ص150–151؛ طراد حمادة، المصدر السابق،ص80.

(17) سامي ناظم حسين المنصوري، اية الله العظمى الشيخ مرتضى الانصاري حياته عصره اثاره 1800–1864،رسالةماجستيرغيرمنشورة، جامعة القادسية، كلية التربية،2005،ص36؛

(18) مروه سليم حبيب، المصدر السابق،ص30.

(19) طراد حمادة، المصدر السابق، ص87 .

(20) هو الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف ،ولد في يوم الاحد الثالث عشر من شهر اذار عام 1506 م في قرية جيح من قرى جبل عامل في الجنوب اللبناني ولديه العديد من المؤلفات التي تدرس في الحوزات العلمية في الوقت الحاضر .للمزيد من التفاصيل ينظر: زينب حسن عبد اسود الجبوري، الشيخ زين الدين بن علي العاملي، دراسة تاريخية ((1506–1557)) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل ،كلية التربية، 2012.

(21) طراد حماده، المصدر السابق،ص87.

(22) المصدر نفسه ،ص90.

(23) محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق،ص183.

(24) ابو الحسن الاصفهاني: عالم جليل وفقيه من علماء الكاظمية المقدسة له رسالة في واجبات الصلاة ورسالة سماها السرورية. ينظر: عمر كحالة، معجم المؤلفين ج3،مكتبة المثنى،لبنان،د.ت،ص207.

(25) محسن الحكيم: هو السيد محسن بن السيد مهدي صالح بن السيد احمد يرجع نسبه الى الامام الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبى بن الامام علي(عليهم السلام)ولد عام 1899في النجف الاشرف في بيت علم وتقوى وكان احد اجداده السيد علي طبيباً مشهورا فاكتسبت هذه العائلة لقب الحكيم(اي الطبيب).له مؤلفات عديدة منها مستمسك العروة الوثقى اربعة أجزاء ،حقائق الاصول ،منهاج الصالحين، دليل الناسك ،توفي في بغداد سنه 1970عن عمر ناهز 81عاماً .لمزيد من المعلومات ينظر: وسن عبود الكرعاوي ،السيد محسن الطبطبائي الحكيم ودوره السياسي والفكري في العراق 1946–1970،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية ،كلية التربية ،2007.

(26) عبد الكريم ال نجف، من اعلام الفكر والقيادة والمرجعية، مركز الهدى للدراسات الحوزوية، د.ت،ص355 ؛ لمعرفة تفاصيل اكثر ينظر: عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى 1920،تحقيق كامل سلمان الجبوري،بيروت،2005.

(27) محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ج2، دار الثقلين، بيروت، 1999، ص400 ؛لمزيد من التفاصيل ينظر: امجد سعد شلال المحا ويلي، محمد حسين النائيني(دراسة تاريخية)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الاداب،2006.

(28) محمد امين نجف، علماء في رضوان الله، مطبعة الفرقان، النجف الاشرف، د.ت، ص370 .

(29) محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث ، ط2، المطبعة العلمية، قم، د.ت،ص719 .

(30) رشيد القسام، الانوار الساطعة من سيرة علماء العصر السيد ابو القاسم الخوئي (قدس)، مؤسسة الندى للطباعة والنشر والتوزيع، النجف، د.ت،ص64.

(31) كاظم عبود الفتلاوي، المصدر السابق،ص31.

(32) رشيد القسام، المصدر السابق،ص64.

(33) محمد جواد مغنية ، تجارب محمد جواد مغنية بقلمه، اعداد عبدالحسين مغنية، مراجعة وتحقيق رياض الدباغ،ط2،مطبعة مهر،قم،د.ت،ص43.

(34) حسن السعيد ، مشاعل في العتمة اضاءات عن رواد الوعي الاسلامي الحديث ، ج1،دار ومكتبة المواهب، بغداد، 2010،ص285.

(35) محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، ص28 .

(36) محمد حسين علي الصغير، اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف، موسوعة البلاغ،بيروت،2003،ص271.

(37) ابو القاسم الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ط4،دار الزهراء، بيروت،1975،ص93.

(38) للمزيد من التفاصيل ينظر: ابو القاسم الخوئي، اجود التقريرات،ط2،مطبعة اهل البيت،قم،1989.

(39) للمزيد من التفاصيل ينظر: ابو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5،مطبعة مهر، قم، د.ت.

(40) محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، ص745.

(41) هاشم فياض الحسيني، المصدر السابق، ص326 ؛ طراد حمادة، المصدر السابق، ص260 .

(42) مؤسسة الغري للمعارف الاسلامية، علماء قياديون(اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي قدس)،مطبعة الزيتون، النجف الاشرف، 2010،ص15.

(43) هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي قدس ،الدار الاسلامية،بيروت،1996،ص97.

(44) ينظر: ابو القاسم الخوئي، الاجتهاد والتقليد، ط3،دار انصاريان للطباعة والنشر، قم، 1990.

(45) ينظر: ابو القاسم الخوئي ،كتاب الطهارة التنقيح في شرح العروة الوثقى، ج1،ط2،مطبعة بهرام، قم ،د.ت.

(46) ينظر: ابو القاسم الخوئي، كتاب الصلاة التنقيح في شرح العروة الوثقى، ط3، مطبعة صدر، قم ،1989.

(47) هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف،ص329.

(48) المصدر نفسه، ص 328.

(49) محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق،ص742؛محمد حسين الحسيني الجلالي، المصدر السابق،ص655.

(50) هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ،ص336.

(51) احمد الواسطي، المصدر السابق،ص63.

(52) هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي، ،ص348.

(53) حسين البر وجردي: هو السيد أغا حسين بن السيد علي بن السيد احمد الطبطبائي ،من كبار المراجع ومشاهير علماء الشيعة المعاصرين ولد عام 1875م ونشأ على يد ابيه فتلقى عنه مبادئ مقدمات العلوم وقرأ قسماً من المقدمات على يد غيره، هاجر الى اصفهان لإكمال الدروس فمكث فيها 20سنه وهاجر الى النجف الاشرف وحضر دروس شيخ الشريعة الاصفهاني وحصل على اجازة الاجتهاد منه ،وافاه الله عام 1961.ينظر: محمد الغروي، المصدر السابق،ص400.

(54) هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ،ص348.

(55) هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي، ص117.

(56) ابو القاسم الخوئي(قدس)،مباني تكملة المنهاج، ج1،مطبعة الآداب، النجف الاشرف،1992،ص80.

(57) ابو القاسم الخوئي(قدس)،منهاج الصالحين،ط28،مطبعة مهر،قم،1989،ص70.

(58) مجمع الفكر الاسلامي، موسوعة مؤلفي الامامية، ج2، شريعت، قم، 1999،ص460.

(59) المصدر نفسه،ص460.

(60) المصدر نفسه،ص460.

(61) هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي، ص120.

(62) هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ص352.

(63) مجمع الفكر الاسلامي ، المصدر السابق، ص462.

(64) سورة التوبة، اية 128 .

(65) http://www.aLKhoei.net/aratil/?p=pagegid=18

(66) نور الدين الشاهرودي ،كبار العلماء والمراجع في الحاضر والماضي المرجعية والمرجع،ط2،مكتب عماد للطبع والنشر ،طهران،1989،ص162.

(67) محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، النجف الاشرف بين المرجعية والسياسة، دار الزهراء للطباعة والنشر ،بيروت،2009،ص272.

(68) محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق،ص155.

(69) محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، المصدر السابق،ص266.

(70) هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ص272.

(71) مؤسسة الغري للمعارف الاسلامية، المصدر السابق،ص30.

(72) هو محمد باقر بن السيد حيدر بن السيد اسماعيل الصدر ولد في مدينه الكاظمية المقدسة في الاول من اذار عام 1935 م درس على يد اخيه السيد اسماعيل وعل يد خاله الشيخ محمد رضا أل ياسين ،انتقل الى النجف الاشرف وطوى المرحلة الدراسية فيها ،يعد الفاتح لميدان الدراسات الاستقرائية في دائرة الفكر الاسلامي ومكتشف الاسس العامة للمذهب الاقتصادي في الاسلام والمجدد لعلم الاصول، له العديد من المؤلفات القيمة منها فدك في التاريخ و فلسفتنا واقتصادنا وبحوث في شرح العروة الوثقى، استشهد بتاريخ 1980/4/9. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الحسيني، الامام الشهيد محمد باقر الصدر دراسة في سيرته ومنهجه ،دار الفرات ،بيروت ،1989؛ محمد رضا النعماني، شهيد الامه وشاهدها،الناشر المؤتمر العالمي للأمام الشهيد الصدر، قم، 2000، ص126؛ محمد الغروي، المرجعية ومواقفها السياسية في مدرسه اهل البيت "ع"، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2004، ص29 ؛ اميرة سعيد الياسري، المثلث الصدري والحراك الاسلامي–محمد باقر الصدر رائداً، مؤسسة البديل للدراسات والنشر،بيروت، 2010، ص ص29–32؛ محمد رسن دمان السلطاني، اسرة ال الصدر في العراق 1921–1999 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية،2010،ص ص172–192.

(73) احمد عبد الله ابو زيد العاملي، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة حقائق ووثائق، مؤسسة المعارف،بيروت،2007،ص173.

(74) محمد رضا النعماني، الشهيد الصدر سنوات المحنة وايام الحصار، مؤسسة الفجر ،لندن،1997،ص73.

(75) احمد عبد الله ابو زيد العاملي، المصدر السابق،ص180.

(76) ينظر ملحق رقم (1) يبين مدى العلاقة الطيبة بينهما.

(77) الخميني :هو السيد روح الله بن السيد مصطفى الموسوي الخميني ولد في الواحد والعشرين من ايلول من عام 1902م في مدينه "خمين" وقام بتدريس الفلسفة وعمره سبعه وعشرين عام وكانت لديه عده مؤلفات نذكر منها :مصباح الهداية الى الخلافة ومناسك الحج ورساله الاجتهاد والتقليد ومختصر في شرح دعاء الحسين .للمزيد ينظر: احمد حسين يعقوب، الامام الخميني والثورة الإسلامية في ايران،الغدير للدراسات،بيروت،2000،ص15؛ مكتب الامام

الخامنئي،الامام الخميني (قدس) السيرة والميسرة، الناشر مكتب الامام الخامنئي، سوريا، 2006، ص9؛ عمار التميمي، موسوعة علماء الشيعة المختصرة،ج2،النجف الاشرف،2008، ص559.

(78) عمار التميمي، المصدر السابق،ص596.

(79) محمد الغروي، الحوزة العلمية في النجف الاشرف، دار الاضواء للطباعة والنشروالتوزيع،بيروت،1994، ص169.

(80) غلام علي الرجائي، قبسات من سيرة الامام الخميني الامام في ميدان التعليم الحوزوي والمرجعية، الدار الاسلامية، بيروت، 2002، ص84.

(81)هو السيد علي بن السيد محمد باقر بن السيد علي الحسيني السيستاني النجفي وينتهي نسبه للأمام الحسين بن امير المؤمنين "ع" ،ولد في الرابع من شهر اب عام 1930 م في مدينه مشهد مدينه الامام الرضا "ع". للمزيد ينظر :محمد حسين علي الصغير،المصدر السابق،ص340.

(82)ينظر الملحق رقم(2) يبين اجازة اجتهاد السيد السيستاني عن السيد الخوئي.

(83)محمد الغروي، المرجعية ومواقفها السياسية في مدرسة اهل البيت(ع)، ص38.

(84)المصدر نفسه،ص38.

(85)ينظر ملحق رقم (3)

(86)سورة ال عمران ،اية 103.

(87)سورة الاسراء ،اية 4.

(88)هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي، ص54.

(89)سورة المائدة ،اية 64.

(90)هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ص288.

(91)

http:// www.fadhua.com/showthread.php?t=163-21

(92)ينظر ملحق رقم (4)خاص بفتوى السيد الخوئي (قدس)في تحريم الانتماء للشيوعية.

(93)ولد في طهران عام 1919 وكان اخر شاه حكم ايران قبل الثورة الاسلامية عام 1979 واستمر حكمة من 1941-1979 وكان حكمه دكتاتورياً.

http /www.ar. wipedia.org/wiki/-22

(94)هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي، ص66.

(95)هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ص290.

(96)ابراهيم خليل احمد، خليل علي مراد، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1992، ص140 .

(97)هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ص291.

(98)المصدر نفسه، ص295.

(99)احمد رضا المؤمن، الامام الخميني(قدس)في ذاكرة النجف الاشرف، مطبعة البينة، مركز الهدى للدراسات الحوزوية، 2011،ص135.

(100)ينظر ملحق رقم(5) يبين نص الفتوى التي افتاها السيد الخوئي (قدس).

(101)هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ص305.

(102) http//www.alkhoei.net/arabic/pages/book.php?cc=16itg=6i8bi=1328s=ct

(103)يوسف عمرو ،علماء عرفتهم ، ذوي القربى، النجف الاشرف، 2006، ص214، كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير مدفونين في الصحن العلوي الشريف، المصدر السابق، ص 31 ؛ محمد حسين الحسيني الجلالي، المصدر السابق، ص162؛محمد صادق محمد باقر العلوم، المصدر السابق، ص275؛كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادباء، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت،1999،ص22؛ محمد علي الانصاري، الموسوعة الفقهية الميسرة، مطبعة بأقدي،قم، 1994،ص75.

(104)هاشم فياض الحسيني، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف،ص354.

قائمة المصادر

*** القرآن الكريم**

اولاً: المصادر العربية:-

1. ابراهيم خليل احمد، خليل علي مراد، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1992.
2. ابو القاسم الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ط4،دار الزهراء، بيروت،1975.
3. ابو القاسم الخوئي، كتاب الصلاة التنقيح في شرح العروة الوثقى، ط3، مطبعة صدر، قم ،1989.
4. ابو القاسم الخوئي ،كتاب الطهارة التنقيح في شرح العروة الوثقى، ج1،ط2،مطبعة بهرام، قم ،د.ت.
5. ابو القاسم الخوئي(قدس)،مباني تكملة المنهاج، مطبعة الآداب، النجف الاشرف،1992.
6. ابو القاسم الخوئي(قدس)،منهاج الصالحين،ط28،مطبعة مهر،قم،1989.
7. ابو القاسم الخوئي، اجود التقريرات،ط2،مطبعة اهل البيت،قم،1989.
8. ابو القاسم الخوئي، الاجتهاد والتقليد، ط3،دار انصاريان للطباعة والنشر، قم، 1990.
9. ابو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5،مطبعة مهر، قم، د.ت.
10. احمد حسين يعقوب، الامام الخميني والثورة الإسلامية في ايران،الغدير للدراسات،بيروت،2000.
11. احمد رضا المؤمن، الامام الخميني(قدس)في ذاكرة النجف الاشرف، مطبعة البينة، مركز الهدى للدراسات الحوزوية، 2011.
12. احمد عبد الله ابو زيد العاملي، محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة حقائق ووثائق، مؤسسة المعارف،بيروت،2007.
13. احمد الواسطي، سيرة وحياة الامام الخوئي ،دار الهادي للطباعة والنشر,1998 .
14. اميرة سعيد الياسري، المثلث الصدري والحراك الاسلامي–محمد باقر الصدر رائداً، مؤسسة البديل للدراسات والنشر،بيروت،2010.
15. حسن السعيد ، مشاعل في العتمة اضاءات عن رواد الوعي الاسلامي الحديث ، ج1،دار ومكتبة المواهب، بغداد، 2010.
16. رشيد القسام، الانوار الساطعة من سيرة علماء العصر السيد ابو القاسم الخوئي (قدس)، مؤسسة الندى للطباعة والنشر والتوزيع، النجف، د.ت.
17. طراد حمادة ،الامام الخوئي (قدس) زعيم الحوزة العلمية ،دار النور للطباعة والنشر، لندن، 2004.
18. عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى 1920،تحقيق كامل سلمان الجبوري،بيروت،2005.
19. عبد الكريم ال نجف، من اعلام الفكر والقيادة والمرجعية، مركز الهدى للدراسات الحوزوية، د.ت.
20. عبد الهادي الفضلي، هكذا قرأتهم ،مطبعة دار المرتضى،بيروت،2003.
21. عمر كحالة، معجم المؤلفين ج3،مكتبة المثنى، لبنان، د.ت.

22. غلام علي الرجائي، قبسات من سيرة الامام الخميني الامام في ميدان التعليم الحوزوي والمرجعية، الدار الاسلامية، بيروت، 2002.
23. كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ط2، مطبعة التعارف الناشر النجف الاشرف، 2010 .
24. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادباء، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت,1999. محمد علي الانصاري، الموسوعة الفقهية الميسرة، مطبعة بأقدي،قم، 1994.
25. كامل سلمان الجبوري, تاريخ الكوفة الحديث1860-1973م,ج2,مطبعه الغري الحديثة.
26. مجمع الفكر الاسلامي، موسوعة مؤلفي الامامية، ج2، شريعت، قم، 1999.
27. محمد امين نجف، علماء في رضوان الله، مطبعة الفرقان، النجف الاشرف، د.ت.
28. محمد الحسيني، الامام الشهيد محمد باقر الصدر دراسة في سيرته ومنهجه ،دار الفرات ،بيروت ،1989.
29. محمد الغروي، المرجعية ومواقفها السياسية في مدرسه اهل البيت "ع"،دار المحجة البيضاء،بيروت,2004.
30. محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ج2، دار الثقلين، بيروت، 1999 .
31. محمد الغروي، الحوزة العلمية في النجف الاشرف، دار الاضواء للطباعة والنشروالتوزيع،بيروت،1994.
32. محمد تقي فقيه العاملي، جامعة النجف في عصرها الحاضر،صور،1951،ص109.
33. محمد جواد مغنية ، تجارب محمد جواد مغنية بقلمه، اعداد عبدالحسين مغنية، مراجعة وتحقيق رياض الدباغ،ط2،مطبعة مهر، قم، د.ت.
34. محمد الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث ، ط2، المطبعة العلمية، قم، د.ت.
35. محمد حسين الجلالي ،فهرس التراث، ج2، مطبعة نكارش، قم ،2001 .
36. محمد حسين علي الصغير، اساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف، موسوعة البلاغ،بيروت,2003.
37. محمد رضا النعماني, شهيد الامه وشاهدها،الناشر المؤتمر العالمي للأمام الشهيد الصدر ،قم، 2000.
38. محمد رضا النعماني، الشهيد الصدر سنوات المحنة وايام الحصار، مؤسسة الفجر،لندن،1997.
39. محمد سعيد الطريحي، الامام الخوئي المرجع الشيعي الاكبر، مطبوعات الموسم، د.م، د.ت.
40. محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، النجف الاشرف بين المرجعية والسياسة، دار الزهراء للطباعة والنشر،بيروت،2009.
41. محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، ج2،ط2 ، د.م،1992.
42. مكتب الامام الخامنئي،الامام الخميني (قدس) السيرة والميسرة, الناشر مكتب الامام الخامنئي،سوريا، 2006 . عمار التميمي، موسوعة علماء الشيعة المختصرة،ج2,النجف الاشرف،2008.
43. مؤسسة الغري للمعارف الاسلامية، علماء قياديون(اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي قدس)،مطبعة الزيتون، النجف الاشرف، 2010.
44. نور الدين الشاهرودي ،كبار العلماء والمراجع في الحاضر والماضي المرجعية والمرجع،ط2،مكتب عماد للطبع والنشر،طهران،1989.
45. هاشم فياض الحسيني، بحوث دراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، دار البذرة، النجف الاشرف، 2010.
46. هاشم فياض الحسيني، لمحات من حياة الامام المجدد السيد الخوئي قدس ،الدار الاسلامية،بيروت،1996.
47. يوسف عمرو ،علماء عرفتهم ، ذوي القربى، النجف الاشرف، 2006، ص214.

ثانياً: الرسائل والاطاريح العلمية:-

1. امجد سعد شلال المحاويلي، محمد حسين النائيني(دراسة تاريخية)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الاداب،2006.

2. زينب حسن عبد الجبوري، الشيخ زين الدين بن علي العاملي، دراسة تاريخية ((1506-1557)) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل ،كلية التربية، 2012.
3. سامي ناظم حسين المنصوري، اية الله العظمى الشيخ مرتضى الانصاري حياته عصره اثاره 1800-1864،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية،2005.
4. محمد رسن دمان السلطاني، اسرة ال الصدر في العراق 1921-1999دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية،2010.
5. مروة سليم حبيب، محمد حسين فضل الله 1936 -2010 م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2012.
6. وسن عبود الكرعاوي ،السيد محسن الطبطبائي الحكيم ودوره السياسي والفكري في العراق 1946-1970،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية ،كلية التربية ،2007.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية :

1- http/ www.alknoei.net/Arabic/? P= pageyd=19
2-http://www.alkhei.net/arabic/?p=page&id=29
3- http://www.aLKhoei.net/aratil/?p=pagegid=18
4-http:// www.fadhua.com/showthread.php?t=16366
5-http /www.ar. wipedia.org/wiki/
6-http//www.alkhoei.net/arabic/pages/book.php?cc=16itg=6i8bi=
1328s=CT